ب ر الوال دين في الديانتين المس يحية والاسلامية)دراسة مق ارنة(

م. د. أنعام ابراهيم راضي
وزارة الترب ية المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة
الايميل : dr.enaamibrahim@gmail.com
رقم الهاتف: 07712890857

الكلمات المفتاحية: البر الوالدين الاسلام المسيحية الاختلاف الائتلاف

1. م لخص:

ي عد الوالدان ه ما الشخصان المميزان في حياة كل إن سان فمهما التقينا بأص دقاء وتع رفنا على الأحبة يبقى للوالدين مكان ة وقيمة عال ية لا يمكن لأي شخص أن يح صل عليها ف هما الاساس في حي اتنا لما يقدمانه من ج هود وتضحيات من أجلنا.

يسعى الوالدان للق يام بدورهما على أك مل وجه من الاعت ناء والرعاية وتقد يم الدع م المعنوي والم ادي والحب الكبير لأولاده م والوالدان لا يقصران مع اولاده م في زرع الامن والام ان في نفوسهم وصقل الاخ لاق والتربية الصحيحة ل هم وعليه يجب أن يق وم الأبناء ببرهما والحرص على إرضائهما. ويكون بر الوالدين من خ لال الاحترام والط اعة والاهتمام في كل الأمور التي يط لبونها مهما كانت صعبة بالن سبة إلينا لأنها في النه اية تصب في مصلحتنا. كما يجب أن نق وم بأداء الواجبات الم لقاة على عاتقنا اتجاه الوالدين وأن ن ساعد ونساهم في الامور المن زلية من التجهيز والترتي ب فضل ا عن ع دم إزعاجهما بالكلام الزائد أو بالمشاكسات والم شاغبات. ولا بد من التأكيد على ضرورة أن يكون الأبناء مؤدبين في حضرة آبائهم أو بغيابهم لإظهار التربية السليمة التي قام بها الوالدين وكل الاديان ال سماوية توجب طاعة الوال دين وض رورة الاهتمام والرعاية والاحترام: وفي القرآن الكريم تدل العديد من الآيات القرآنية واستشهدنا في
ت ش ر ك وا ب ه ش ي ئ ا و ب ال و ال د ي ن إ ح س ان ا و ق ض ى ر ب ك
ب ل غ ن ع ن د ك ال ك ب ر أ ح د ه م ا أ و ك ل اه م ا ف ل ا ت ق ل ل ه م ا
ه ر ه م ا و ق ل ل ه م ا ق و ل ا ك ر يم ا وفي الكتاب المقدس ايضا ذكرت لل حث على
وكيفية التتعامل مع الوالدين: "أ ي ه ا الأ و لا د أ ط يع وا و ال د يك م ف ي الر ب
لأ ن ه ذ ا ح ق " إن كلمة)أطي عوا(في هذه الآية لا يمكن أن تنفصل عن فكرة)إكرام(
"أ ك ر م أ ب اك و أ م ك ال ت ي ه ي أ و ل و ص ي ة ب و ع د ل ك ي
ي ك ون ل ك م خ ي ر و ت ك ون وا ط و ال الأ ع م ار ع ل ى الأ ر ض ".

Honoring parents in the Christian and Islamic religions (a comparative study(

Assist. Dr. Anaam Ibrahim Radi
Ministry of Education, General Directorate of Education, Wasit
Email: dr.enaamibrahim@gmail.com
Phone number: 07712890857

1. Summary:

Parents are the two special people in every person's life. No matter how many friends we meet and how much we get to know loved ones, parents still have a high status and value that no one can obtain. They are the foundation of our lives because of the efforts and sacrifices they make for us.

Parents strive to carry out their role to the fullest extent of care and care and provide moral and material support and great love for their children. Parents do not fail with their children in instilling security and safety in their souls and refining morals and correct upbringing for them. Accordingly, the children must honor them and be careful to please them. Honoring parents is through respect, obedience, and attention in all the matters they ask for, no matter how difficult they are for us, because in the end they are in our interest. We must also perform the duties entrusted to us towards the parents, and help and contribute to household matters such as preparation and arrangement, as well as not disturbing them with excessive talk or quarrels and quarrels. It is necessary to emphasize the need for children to be polite in the presence of their parents or in their absence, to demonstrate the sound upbringing carried out by the parents. All heavenly religions require obedience to parents and the necessity of attention, care and respect for them, and that obedience to parents is a direct

commandment from God. “Children, obey your parents in the Lord, for this is right” (Ephesians 6:1). The word (obey) in this verse cannot be separated from the idea of (honoring) parents, and the message of Ephesians 6:2-3 by saying, “Honor your father and mother, which is the first commandment with a promise, so that it may go well with you and that you may live long.” "He passed over the earth" .

Keywords: righteousness, parents, Islam, Christianity, difference, coalition.

2. تمهيد:

1.2.1 مفهوم ب ر الوالدين لغة واص طلاحا :

د العقوق والب ر لغة: هو الخ ير والف ضل يقال: ب ر الرج ل ي ب ر ب ر ا
ر وب ار : أي ص ادق أو تقي وهو خلاف الف اجر وجمع البر: أبرار, وجمتع البار: بررة
تثل: كافر , وكفرة . وب ر ر ت والدي أبتر ر ه ب ر ا: أح سنت الطاعة إليه ورفتقت به
وت حر يت محتابة وتوق ي ت م كارهه

الب ر اص طلاحا : الإحسان إليهما بالقلب والقول والفعل تقربا لله تعالى .

وقال الم ناوي:) الب ر بالكسر أي: الت وس ع في فعل الخير والفعل الم رضي الذي هو في
فس ويقال: ب ر الع بد رب ه. أي توس ع في طاعته. وب ر الوالد... الت وس ع في
سان إليه وتحر ي محاب ه وت وق ي مكار هه والر فق به وضد ه : العقوق. ويستعمل
الب ر في الص دق(

ي عد الب ر هو الص لة واسداء الخير والإحسان للوالدين . وضده العقوق وهو اغضابهما
وترك الإحتسان إليهما

وقيل عقوق الوالدين: هو كل فعل يتأذ ى به الوالدان تأذيا لي س بالهي ن. مع كونه
لي س من الأفعال الواجبة

واستطيع القول من خلال تعريف بر الوالدين اص طلاحا إن طاعة الوالدين وبر هما هو
اقصى درجات الإحسان إليهما. فيدخل فيه جميع ما يجب فيه من الرعاية والعناية .
وأكد الله عز وجل في مح كم كتابه ضرورة طاعة الوالدين في كل شيء وعدم زجرهما
وضرورة احترامهما وعدم معصيتهما .

المفهوم الديني للب ر

ي عد بر الوالد ين من المواض يع المهمة التي أولت ها الش ريعة الإس لامي ة أه مي ة
كبيرة يدل على ت لك الأهمي ة أن الله عز وجل قد حث على بر الوالد ين ب ما قضاه من
الأحكام ونهى عنه من المخالفة والعقوق وعدم الاحترام والعص يان فكان لا بد على

الم سلم الاس تجابة ل ما أمر الله به ونهى عنه لي نال سعادتي الد نيا والآخرة وقد
شاءت حكمة الله عز وجل أن تس تودع قلوب الأمهات والآباء معاني ال عطف والر حمة
ب ما يمكن هم من رعاية أبنائ هم والقيام على مصالحهم ود ف ع كل ما ي سب ب الأذى أو
الضر لهما وفي مق ابل تلك الأعمال الجليلة لا بد من الأبناء أن ي حس نا إلى والد يهما بالبر
والط اعة وح س ن الم عاشرة وطاعتهما في أوامرهما
لقد بي ن الله عز وجل أهم ية بر الوالد ين في عدة مواض ع من القرآن الكريم :
ب د وا الل ه و ل ا ت ش ر ك وا ب ه ش ي ئ ا و ب ال و ال د ي ن إ ح س ان ا
يأمر الله عز وجل بع بادته وحده لا شريك له فأنه هو الخ الق الرازق المنعم
المتفضل على خلقه في جميع الحالات والم ستحق منهم أن يوح دوه ولا يش ركوا به
ش يئا من مخلوقاته ثم اوصى الإحسان بالوالدين أن الله عز وجل ج علهما سببا
لخروجك من العدم الى الوجود وكثيرا ما يقرن الله سبحانه وتعالى بين عبادة
ك ر ل ي و ل و ال د ي ك و ق ض ى ر ب ك أ ل ا ت ع ب د وا إ ل ا إ ي اه
و ال د ي ن إ ح س ان ا وتتأكد أهمية بر الوالدين وح سن معاملتهما في آيات عديدة من
ل و اخ ف ض ل ه م ا ج ن اح الذ ل م ن الر ح م ة و ق ل ر ب ار ح م ه م ا
ك م ا ر ب ي ان ي ص غ ير ا
ويأتي تفسير هذه الآية)) وكن ل هما ذليلا رحمة منك بهما تط يعهما فيما أمراك
به مما لم يكن لله معصية ولا تخالفهما فيما أحب ا ((

اح ك ل م ن ات ب ع ك م ن ال م ؤ م ن ين

ويأتي تفسير هذه الآية الم باركة هو)لين جان بك, ولطف خ طابك لهم, وتوددك,
وتح ببك إليهم, وحسن خل قك والإحسان التام بهم وقد ف عل صلى الله عليه وسلم,
ه ل ن ت ل ه م و ل و ك ن ت ف ظ اغ ل يظ ال ق ل ب لان ف ض وا م ن
ه م و اس ت غ ف ر ل ه م و ش او ر ه م ف ي الأ م ر فهذه أخ لاقه صلى الله عليه
وسلم, أكمل الأخ لاق, التي يحصل بها من المصالح العظيمة, ودفع الم ضار, ما هو
مشاهد فهل يل يق بمؤمن بالله ورسوله, ويدعي اتب اعه والاقتداء به, أن يك ون كلا
على الم سلمين, شرس الأخ لاق, شديد الشكيمة عليهم, غليظ القلب, فظ ال قول, أو
سوء أدب, هجرهم, ومق تهم, وأبغضهم لا لين ع نده, ولا أدب لديه, ولا توفيق قد
حص ل من هذه المعاملة, من المفاس د, وتعطيل المصالح ما حص ل, ومع ذلك تجده
محتقرا لمن اتصف بصفات الرسول الكريم, وقد رماه بالنفاق والمداهنة, وقد كم ل نفسه
ورفعها, وأع جب بعمله فهل هذا إلا من جه له, وتزيين الشيطان وخدعه له (

1.2.2المفهوم الاجتماعي لبر الوالدين

بر الوال دين هو أقل شيء يم كن إن يقدمه الأبناء إلى والدي هم وبر الوالدين
ليس م جرد شيء يقدم للوالدين بل بر الوالدين هو فرض على ك ل أبن بار لا يوجد

شيء في ه ذه ال دنيا يمكن إن ي في حق الوالدين. وبر الوالدين هو أقل درجات
الإحسان والطاعة التي يجب إن تقدم للوالدين فهم موجودون طوال العمر مع
ابنائهم ح تى و إن كبروا وتعدوا مرح لة المراهقة والشباب نجد الوال دين في قل ق و
خوف دائم وحرص طوال الوقت على أولادهم ويحاولون مس اعدتهم في كل الطرق
الم مكنة و خاصة في الدعاء دعاء الوالدين هو الذي ينقذ الإنسان من جميع مصاعب
الدنيا ومتاعبها ومن دون دعائهم لما ا ستطاع الفرد العيش بكل آمن لما استطاع إن
يخطو خطوة واحدة في حياته من دون دع ائهم و بالأخ ص دعاء الأم . و ورد في
الكثير من الآيات الت ي تدعو إلى بر الوالدين و اخ ف ض ل ه م ا ج ن اح الذ ل م ن
ار ح م ه م ا ك م ا ر ب ي ان ي ص غ ير ا وحتى في الس نة النبوية ال شريفة) ر ضى
ل ر ضى ال والد ين وس خ ط الله في س خ ط الوال د ين (اقوال الرسول الاعظم في
ط اعة الوالدين والرحمة بهم واحترامهم وتقديرهم

2- التشريع الديني لبر الوالدين في الاسلام

2.1 بر الوالدين في القرآن الكريم

تأتي أهم ية هذه القيمة الكبيرة من خلال تأكيد القرآن الكريم على البر والإح سان
للوالدين في مواض ع عدة من القرآن الكريم وارتباط هذه القي مة بأعظم القيم الشرعية.
وسوف اوض ح ذلك من خلال الآيات المباركات.

1. ع ب د ون إ ل ا الل ه و ب ال و ال د ي ن إ ح س ان ا و ذ ي ال ق ر ب ى
م ى و ال م س اك ين و ق ول وا ل لن اس ح س ن ا و أ ق يم وا الص ل اة

ويأتي معنى قوله وبالوالدين اح سانا وهذا يعم كل إحسان قولي وف علي مما هو
إح سان إليهم وفيه النهي عن الإساءة إلى الوالدين, أو عدم الإح سان والإساءة لأن
الواجب الإح سان, والأمر بالشيء نهي عن ضده. وللإحسان ضدان: الإساءة, وهي أعظم
جرما وترك الإح سان بدون إساءة, وهذا م حرم, لكن لا يجب أن يلحق بالأول وكذا
يقال في صلة الأقارب والي تامى, والمساكين وتفاصيل الإحسان لا تنحصر بالعد, بل
تكون بالحد, كما تقدم. ثم أمر بالإحسان إلى الناس عموما

2 ن اح م ل ت ه أ م ه ك ر ه ا و و ض ع ت ه ك ر ه ا و ح م ل ه و ف ص ال ه
ر ب ع ين س ن ة ق ال ر ب أ و ز ع ن ي أ ن أ ش ك ر ن ع م ت ك ال ت ي
ل ال ح ا ت ر ض اه و أ ص ل ح ل ي ف ي ذ ر ي ت ي إ ن ي ت ب ت إ ل ي ك
و إ ن ي م ن ال م س ل م ين

وتأتي هذه الوصايا بالتأدب مع الوالدين. والتذلل لهما وعدم رفع الص وت عليهما
واطاعتهما في كل شيء واحترامهما ولم تكن وصية بر الوالدين لديننا فقط وانما
لباقي الاديان ال سماوية كما ورد في سورة البقرة وكذلك قول النبي عيسى)عليه
لدين: و ب ر ا ب و ال د ت ي و ل م ي ج ع ل ن ي ج ب ار ا ش ق ي ا ومن قبل
سيدنا إبراهيم عليه السلام اذ جاهد من أجل إيمان أبيه لكن والده أبى وعلى الرغم من

ل له ق ال س ل ام ع ل ي ك س أ س ت غ ف ر ل ك ر ب ي إ ن ه ك ان
ب ي ح ف ي ا

يعد الوالدان هما سبب وجود الول د في هذه الحياة وتحمل تربيته ورعايته والعن اية به الى أن يكبر ولهذا قد اوصى الله عز وجل بالوالدين واطاعت هما واحترامهما. والع طف عليهما والرأفة بهما وت عد ط اعة الله سبحانه وتعالى مقدمه على ط اعة من كان س ببا في الإيجاد لأنه ت عالى هو صاحب الن عم وهو ال مربي على الحق يقة والحاف ظ والم حي والرزاق.

2.2. بر الوالدين في ال سنة النبوية الش ريفة .

إن الأم والأب نعمة عظ يمة على الإنس ان فما أبهى أن يم ت ع الإنسان ن ظره بوالديه وهم على قيد الحياة ويستفيد من توجيههما في حياته ويسمع نصحهما ويجب على الاولاد شكر الله على هذه النعمة والإحسان ورد الجميل لوالديهم.

إن بر الوالدين أحب الأعمال إلى الله عز وجل بعد الصلاة وأقرب الاعمال الى ال جنة. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال:) س أ لت النب ي صلى الله عليه وسلم : لى الله قال: الص لا ة ع ل ى و قت ه ا. قلت: ثم أ ي قال: ب ر الو ال د ين . قلت: أ ي قال: الج ه اد في س ب يل الله. قال حدثني ب هن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو است ز د ت ه ل ز اد ن ي(وتم توثيق حديثه عن أبي هريره رضي الله عنه. الحديث صحيح متفق عليه.

2.3. الحكم الشرعي للبر

إن بر الوال دين هو واجب على كل م سلم ومسلمة اتجاه والديهم يدل ذلك على أمر الله عز وجل في كتابه الصريح ببر الوالدين وقد قرنه بعبادته وتوحيده سب حانه ض ى ر ب ك أ ل ا ت ع ب د وا إ ل ا إ ي اه و ب ال و ال د ي ن إ ح س ان ا

وأن القضاء هنا في هذه الآية المب اركة بمعنى الوجوب والأمر وقد جاء في تفسيرها:)قضى بمعنى أمر وألزم وأوجب وأوصى فقد أوصى عباده أن لا يعبدوا الا إياه وأن يخصوه بالعبادة ثم قال : وبالوالدين احسانا (

وهنا يمك ننني القول بأن بر الوالدين هو واجب على كل الأبناء. كما قال تعالى:

م ف ل ا ت ط ع ه م ا إ ل ي م ر ج ع ك م ف أ ن ب ئ ك م ب م ا ك ن ت م ت ع م ل ون

وإن جاهدك أيها الإنس ان والداك على أن تش رك بي في عبادتك إياي م عي غيري مما لا تعلم أنه لي شريك ولا شريك له ت عالى ذكره علو ا كبيرا فلا تط عهما فيما ه من الش رك بي)و ص اح ب ه م ا ف ي الد ن يا م ع ر وف ا(يقول: وصاحبهما في الدنيا بالطاعة لهما فيما لا تبعة عليك فيه فيما بينك وبين ربك ولا إثم

3. التشريع الديني لبر الوال دين في الديانة الم سيحية

ويأتي مف هوم البر في الديانة الم سيحية من منطلق إن الأس رة هي الوحدة الأس اسية في الديانة المسيحية ويتوجب على الم سيحيين تكريم الوالدين والعناية بهما وتع ليم الأبناء احترامهما وطاعتهما.

. ر م الن اس أ ب اه م و أ م ه ات ه م و أ ن ي ح ت ر م وا أ ق ر ب ائ ه م "

وحسب ما ورد في تفسير هذا الاصحاح أنه يشير الى واجب إكرام الوالدين حيث ينبغي إن يعاملا بمحبة وتوقير. وكذلك مساعدتهما ماديا . وهنا تتأكد مدى الجدية التي يوليها الله لهذا الالتزام .

3.1. (مشروعيته في الك تاب المقدس واق وال النبي عيسى)عليه السلام

إن الله عز وجل ك ر م الوالدين في الع هدين)القديم والجديد(كل الت كريم منذ بدء الخل يقة وخلق أول أنسان على صورته وأسلمه جنة عدن ليس تمتع به ومنحه سلطان على ج ميع الخلائق

تدل كل مة الآباء تقنيا على الآباء الذكور ولكن ها كانت ت ستعمل أيضا للإشارة إلى الآباء والأمهات معا . أن للوالدين الدور الأول في تربية أولادهم و توجيههم وزرع التربية في هم وغرس في نفوسهم الإيمان الم سيحي أن الطفل المسيحي يقلد والديه في كل شيء فإذا كانوا مواظبين على الصلاة , فالأولاد سيلتزمون كذلك بهذه العادة الجيدة وإذا كان تعامل الوالدين بعضهم مع بعض بالود والمحبة, فالأولاد أيضا سيكتسبون هذه العادة منهما ويتعاملون مع بعضهم البعض ومع زملائهم في المدرسة .

)أ ي ه ا الأ و لاد أ ط يع وا و ال د يك م (.

ويتضح لي في تفس ير هذا القول يجب على الول د أن يكون طائفا تح ت سلطة الأبوين في خض وع تام ومطيعا لهما.

)أ ي ه ا الأ و لاد أ ط يع وا و ال د يك م ف ي ك ل أ م ر (

والأولاد مجربون بع دم الط اعة. ونلاحظ أن الأبن الذي يت علم طاعة والديه يس هل عليه طاعة مدرسيه ثم رؤسائه في العمل ... فيكون ناج حا محبوبا في حياته وهذا من بركة الوالدين . تفس ير الكتاب المقدس أنطونيوس فكري.

أ ك ر م أ ب اك و أ م ك ل ك ي ت ط ول أ ي ام ك ع ل ى الأ ر ض "

أن احترام الوالدين وتوقيرهما هما الم فتاح لاستقرار المجتمع . وإن الوعد المت صل بهذه الوصية قد ربطها اساسا بالحياة في الأرض الموعودة . وأن أحد أسباب السبي البابلي كان عدم أكرام الوالدين وحصر الرسول بولس هذا الوعد القومي عندما طبق هذه الحقيقية على مؤمني أيامه

أ ي ام ك و ل ك ي ي ك ون ل ك خ ي ر عل ى الأ ر ض ال ت ي ي ع ط يك (

لقد ذكر بولس: أن هذه هي أول وصية مرتبطة بوعد وقد أستح سن النبي عيسى عليه السلام ايضا أن يقول الكثير عن إكرام الأبوين

3.2. أهمية بر الوال دين اجتماعيا

البيت المسيحي حس ب زعمهم هو الم ثال الذي تكون عليه البلدة أو القرية أو المدينة والمثال الذي يتكون عليه الوطن وهو المثال الذي يكون عليه العالم أجمع. ومن يكون البيت غير الوالدين إن يكون البيت لأنه هو رب البيت. والأم تكون البيت لأنها رب ملكة البيت)زخاري د.ت(.

وت عد كلمة الأب هي أع ظم كلمة في لغة البشر. وكذلك تعد أعظم كل مة في لغة الس ماء والأب هو أعز شخص في الوجود لأن محبة الأب تكون من ذاته لأولاده بدون مقابل.

وأستطيع القول أن الحياة الاسرية الم سيحية تكون عن طريق محبة الازواج بع ضهم لبعض وتحمل الطرف الاخر عند اخ طائه والغفران له وهنا أقول بأن الاسرة المس يحية لا تقتصر على فق ط الانجاب والخلف ولكن ينبغي أن تفيض عليها مشاعر الأبوة والأمومة الف ياضة التي تخلق جيلا سويا من الأب ناء نربيهم حسنا . وهنا اقول بأن التربية الاسرية هي التربي ة الروحية والجسدية وال ثقافية والاجتماعية والذهنية .

- ت عد الوالدية هي الم ثال والقدوة والنموذج وفيها التواص ل والاستمرار وذلك لأن رس الة البيت حية ودائمة ومستمرة طوال فترات العمر وال حياة. ونقول أن الوالدية لها ش مولية في كل شيء وهنا لا تجعل تربيت ك لأبنائك تتضمن جانيا واحدا من حياتهم بل ربيهم تربية مسيحية تشمل كل ك يانهم بكافة احتياجاتهم الروحية والنفسية والفكرية والجسدية. تربية تؤدي الى اكتساب الفضائل والك مالات المسيحية

3.3. مك انة بر الوالدين وأفض لية اكرامها

إن مصطلح البر ليس غريبا في المسيحية وه ي تدعونا أن ن كون أبرارا وأن نح تاج ملك وت الله وبره.

قال بول س:) أكرم أباك وأمك التي هي أول وصية بوعد...(

وهذا الامر يطرح تس اؤلا ما هو الوعد الذي وعد به الله من ي كرم والديه إنها برك ة مزدوجة لكي تط ول أيامك على الأرض ولكي يك ون لك خيرا . وعكس هذا ص حيح فالذي لا يكرم والديه يح دث له عكس هذه البركة فت كون أيامه قليلة ورديئة.

وهنا نرى في هذه الاص حاحات العلاقة المتبادلة بين الآب اء والأبناء وذلك بدعوة الأب ناء بطاعة والديهم. و يوضح لنا شعور الابناء بض رورة طاعة والديهم وهذا الال تزام هو من واجبهم اتجاه والديهم من خلال قرابة الدم واللحم وش عور الاولاد ما يتحمله الوالدان من س هر وتعب من أجل أولادهم

ويعد يعقوب هو أبو الآباء الذي اس تغل عمى أبيه وخدعه وأخذ بركته بم كر نراه يثبت لنا هذه القاعدة عندما قال لفرعون)قل يلة وردية كانت أيام سني حياتي ولم تبلغ إلى أيام سني حياة آبائي(

وهذه النص وص والاقوال ترش دنا إلى نقطة أخرى تؤك د لنا أهم ية هذه الوصية وهي عق وبة الموت لمن يكسرها و حسب زعمهم يعد الوالد هو رئيس الأسرة كلها. ليس

للأولاد فقط وإنما لأمهم أيضا لأن" الرجل هو رأس المرأة"

والوالد في النظ ام القبلي قديما كان هو ح اكم الأسرة. وعلما أن الوالد الكبير أو الجد هو حاكم العشيرة وكذلك قاضيا لها وقد كان يجمع بين الرئاسة الطبيعية والرئاسة المدنية في الوقت نفسه.

وكان الوالد هو كاهن الأسرة وشفيعها عند الله وعندما جاءت شريعة موس ى خص صت الكهنوت في بني هارون ولكن قبل شريع ة موسى

وإن النبي عيس ى عليه السلام لم ينسى أمه فقد ع هد بها الى تل ميذه يوحنا الح بيب وقال له" هوذا أمك" ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى خاصته.

وقد أتض ح لي من خلال هذا الن ص أن م ساندة ووقفة الأم مع اولادها وهي غ ير مباليه بال خطر الذي يحدق بها. وقدمت نفسها فداء لأبنائها وهنا يجب على الأبناء تقديم فروض ال طاعة والاح ترام وكذلك من واجبهم الاعتناء بهم ومعونتهم ماديا وروحيا

أن أول محبة يمارسها الإنسان هو محبة لوالدته ولوالده وهي محبة طبيعية لا يبذل مجهودا في اقتنائها ولا تحتاج الى مجهود في المحافظة عليها. وهي تعد محبة متبادلة وان أي انحراف عن هذه الم حبة هو شذوذ غير طبيعي. وأما العنصر الايجابي فهو عاطفة الحب التي يظهرها الولد نحو والده ووالدته وبذل كل ما يستطيع من جهد في اراحتهما وارضائها وكسب بركاتهما ورضاهما. ويستمر هذا الحب وهذا الارضاء طوال الحياة وان يستمر حتى بعد وفاتهما أن يؤدي الصلوات والقداسات عنهما

ومن علامات احترام الوالدين خدمت هما في كل ما يح تاجان اليه. ولا أقصد بال خدمة مجرد أن تط يع عندما يط لب منك أبوك مثلا أي طلب. وهو هذا واجب الول د اتجاه والديه ويك ون من تلقاء نف سه ما هو احتياج أمه وما هو احت ياج والده ويقوم بخدتهما بدون طلب منهما.

والطاعة هي عن صر جوهري مهم في أكرام الوالدين.

يرى العلامة اوريجنيوس أن النبي عيسى عليه السلام إذ أط اع حتى الموت أع لن أنه لم يفعل ذلك ضرورة وإلزام وإنما عن اختيار وارادة وحرية ومعنى صار مطيعا وسلم ذاته لأجلنا كلنا. لأن الحكمة بنت بيتها وقد أطاع حتى الموت)أنك تكتشف أن كل ما تقرأه عن النبي عيسى عليه السلام تحقق لاعلى الضرورة بل بإرادته

وفي تج سده على الأرض قيل أنه كان خاضعا لمريم ويوسف .

وأن من أهم واجبات الآباء نحو ابنائهم اي أن كل حق يقابله واج ب فلا يصح أن الوالدين يطالبان على الدوام بحقوق دون أن يؤدوا ما علي هم من واجبات هذا أقوله للآباء والامهات ومن واجبات الآباء والامهات هو تربية الابناء في خوف الله وحسن معاملتهم والانفاق عليهم ورعايتهم وتعليمهم وتقديم حياتهم قدوة صالحة لهم. وتأديبهم كما يليق في حزم ممزوج بمحبة وعطف

ومن أعظم التض حيات هي تضحية الأم حيث تضحي من أجل ول دها وهنا

يعبر عن دعوة الأمومة العالمية وصفتها الاساسية التي هي الحماية والعطف والاعانة

4. أوجه الاختلاف والائتلاف بين الديانتين المس يحية والإسلامية

لقد ات صف الأنبياء عليهم الس لام بأروع الصفات وأفضل الأخلاق والف ضائل وفي مقدمتها الصدق والأمانة والفطانة والبيان وغيرها وقد تناول القرآن الكريم عن أص ول الدين وشرائعه الجامعة التي اتفقت عليها الرسل وهي متفق عليها في كل الديانات السماوية ومقر رة في كل الشرائع العادلة كالوصايا العشر المذكورة في سورة الأنعام.

وجدت من المناس ب هنا ذكر الاختلافات بمسألة بر الوالدين بين الديانتين المس يحية والإسلامية

أن عقوبة عاق الوالدين في الديانة المسيحية

1- " و م ن ش ت م أ ب اه أ و أ م ه ي ق ت ل ق ت ل ا."

يشير هنا إلى خط ية أخرى وهي الشتيمة عندما توجه إلى أهم الأقرباء وهم الوالدان فهي إهانة وسلب لكرامتهم فتقترب أيض ا من خطية القتل لذا فال شريعة تقضى بقتل الشاتم

2-)اذا كان لرجل ابن معاند ومارد لا يس مع لقول ابيه ولا لقول امه ويؤدبانه فلا يسمع لهما(.

هنا ثمة ابن عاص لا أمل في إص لاحه ي مثل نموذجا عن التمادي في التم رد والخطي ة. وهكذا لا يبقى أي أمل في إنسان كهذا أنتهك الوص ي ة الخامسة بوقاح ة ولذا وجب أن ي رجم حت ى الموت

وأن التأدي ب اذا لم ينفع يرج مه جميع المدينة. واست طيع القول أن في يوم نا هذا للأسف الع ديد من الأبناء يشتمون والديهم وي طردوهم خارج المنزل ويتلفظون عليهم بألفاظ قا سية ويعاملونهم معاملة غير أخلاقية

3 -(من ضرب أباه أو أمه يقتل قتلا الموت

يقول في تفس ير سفر الخروج إن اح تقار الأولاد لوالديهم س واء بالاعتداء الج سدي أو بالكلام كان خطيرا إلى حد أنه عد إساءة أساس ية وعليه كانت الوص ي ة الخامسة قضية خطيرة. ثمة شرائع قديمة أخرى مثل شريعة حمورابي احترمت سلطة الوالدين ووضعت عقوبات صارمة ولو أنها لم تصل إلى عقوبة الموت

4- " الكراهية تثير الفتنة والمحبة تستر كل الذنوب"

لب الخير الأس مى للآخر لس ال ب أ ب اه أ و أ م ه و ه و ي ق ول :"لا ب أ س " ف ه و ر ف يق ل ر ج ل م خ ر ب .

هنا وضح في تفسير الكتاب المقدس أن ال سالب أي ن هب المرء عائلته جريمة مستغربة ولكنها أكثر سوءا أذا ن كرت

إن الولد لا يصح أن يغض ب أحدا من والديه أو يثيره أو يعامله ببغضة أو

بق سوة أو يتجاهل رأيه. ولا يصح للولد أن يرهق والديه بكثرة الطلبات وخاصة بما هو فوق طاقتهما. ولا يصح أن يبدد مالهما أو أن يضيع سمعة الأسرة بسلوكه في الفساد. وأكثر عقوق يصل إليه الولد هو أن يت منى الشر أو الموت لأحد من والديه. وقد أمر الكتاب المقدس بقتل من ضرب أو شتم أبا أو أما . كما ويلعن المستخف بأبيه وأمه

وقال بابا شنودة الثالث أن الذي يخطئ بعدم إكرام والديه وهو أكثر خط يئة ممن ارتكب جري مة قتل أو زنى أو جريمة سرقة. وكذلك أكثر من هذا من ش ه د بالزور أو يشتهي ما لقريبه

وقد جاء في شرائع الدين المس يحي أنه من يكسر وصية اكرام الوالدين وطاعتهما تكون عقوبته الموت لقول" من ضرب أباه وأمه يقتل قتلا . ومن شتم أباه أو أمه يقتل قتلا " وقد جعلت الشريعة ض رب احد الوالدين أو سبه نوعا من القتل عقوبته ايضا القتل. اتضح لي من خلال هذا الاصحاح أن من يقدم من الابناء على سب او اهانه او ضرب الوالدين تكون عقوبته هي القتل

5- كل أنسان س ب أباه أو أمه فأنه ي قتل قد سب أباه أوأمه دمه عليه" ويوضح هنا " لأن الأم والأب ليسوا اشخاصا عاديين وتطرقت النصوص كذلك انه ليس فقط عقوبة عاق والديه الموت وإنما تحل عليه اللعنة : " من سب أباه أو أمه ينطفئ سراجه في حدقة الظلام"

ولم تكن عقوبة القت ل قاصرة على من يض رب أبوية أو يشتمهما. وإنما كانت أي ضا للأبن المعاند غير الم طيع.

6- سفر التثنية: " إن كان لرجل أبن معاند ومارد لا يس مع لقول أبيه ولا لقول أمه يؤدبانه فلا يسمع لهما يمس كه أبوه وأمه ويأتيان به إلى شيوخ مدينته وإلى باب مكانه ويقولان لشيوخ مدينته: أبننا هذا معاند ومارد ولا يسمع لقولنا وهو مسرف وسكير فيرجمه جميع رجال مدينته بحجارة حتى يموت فننزع الشر من بينكم"

7- وعن عاق والديه: "الع ين المستهزئة بأبيها والم حتقرة اطاعة أمها تقورها غرب ان الوادي وتأك لها فراخ النسر"

يبين في هذا النص أن مص ير الخطاة بشع وجاء بص يغة الانذار والتحذير.. وأن الم تمرد الساخر بوالديه سيصاب بضربات اعدائه وسي كون بلا حماية ونلاحظ أن العين استهزأت بوالديها لذلك ستكون أول ضربة للعين المستهزئة وبعد أن يفقد المستهزئ بصره يصير عرضة لأعدائه وبلا حماية ولا يستطيع الهرب بل يتخبط في الظلام اذن هنا يتضح لي من خلال هذا المبح ث وجود اختلاف في عقوبة من يعق والديه في الديانة المسيحية وعقوبته هي الموت واللعنة .

أما في الديانة الإس لامية لا توجد عقوبة في حياة الدنيا لعاق والديه لكن يوجد تحذير وانذار من عقوق الوالدين. فقد جاء في قول النبي محمد)صلى الله عليه وسلم(:) من الكبائر شتم الرجل والديه(وجاء كذلك في قوله)من أكبر الكبائر أن يلعن

الرجل والديه(

لقد أتفق ال علماء أن عقوق الوالدين من الكبائر وبالإجماع وكان دليلهم من النص وص القرآنية لان العقوق هي من عدم شكر الإحسان ومن قطيعة الرحم.

وقد جاء التحذير من ع قوق الوالدين في بعض الاح اديث الشريفة

قال النبي الأكرم محمد)صلى الله عليه وسلم(:) ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا . قالوا: - بلى يا رسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين(

إما أوجه الائتلاف بين الديانة المسيحية والإسلامية بوجوب طاعة الوالدين واحترامهما في القول والفعل ولقد أكدت ذلك من خلال النصوص القرآنية.

ج اه د اك ع ل ى أ ن ت ش ر ك ب ي م ا ل ي س ل ك ب ه ع ل م ف ل ا
ع س ب يل م ن أ ن اب إ ل ي ث م إ ل ي م ر ج ع ك م ف أ ن ب ئ ك م
ب م ا ك ن ت م ت ع م ل ون

ع ب د ون إ ل ا الل ه و ب ال و ال د ي ن إ ح س ان ا و ذ ي ال ق ر ب ى
ا و أ ق يم وا الص ل اة و آت وا الز ك اة ث م ت و ل ي ت م إ ل ا ق ل يل ا
م ن ك م و أ ن ت م م ع ر ض ون
ت اب و ج ع ل ن ي ن ب ي ا و ج ع ل ن ي م ب ار ك ا أ ي ن م ا ك ن ت
م ت ح ي ا و ب ر اب و ال د ت ي و ل م ي ج ع ل ن ي ج ب ار ا ش ق ي ا

وقوله تعالى:

م ؤ م ن ا و ل ل م ؤ م ن ين و ال م ؤ م ن ات و ل ا ت ز د الظ ال م ين إ ل ا
ت ب ار ا

وكذلك قول الرسول محمد)صلى الله عليه وسلم(: " ثلاثة لا ينظر الله إليهم عز وجل يوم القيامة: العاق لوالديه والمرأة المترجلة والديوث وثلاثة لا يدخلون ال جنة: العاق لوالديه والمدمن على الخمر والمن ان بما أعطى"

وأرى أن الدين الإسلامي من خلال الآيات القرآنية استطاع أن يثبت بأن عاق الوالدين سوف يحاسب حسابا عسيرا في يوم القيامة لأن كل الآيات والتشريعات والسنة النبوية الشريفة المتمثلة باحاديث الرسول الاعظم تؤكد على احترام وطاعة الوالدين في كل شيء الا في معصية الخالق والشرك به .

5. الخاتمة

في الختام فإن من الواضح أن للوالدين أك ثر ما للإنسان في نفسه فهم العضد الذي يشدد الإنسان وهم الخير المهدي من الرحمن وهم خير أناس وعون لنا فما وقع شخص إلى ويد والديه تسنده وما أحتاج إلا وجدهم يعينوه فالوالدين دعم وسند لا

يجب أن يخسرهم الإن سان كما أنهم دين ودنيا لا يجب الاس تهانة بحقوقهم أعينوهم وبر والديكم.

ويجب على الأبناء أن يعلموا ثمار بر الوال دين في الدنيا كي يحرصوا على هذا البر إلى أن بر الوالدين سبب للتوفيق في الدنيا وتيسير الأمور وهو باب من أبواب الجنة فإن البر طريق للوصول إلى البركة والخير الوفير والرزق . وهو كذلك سبب في الح صول على احترام و محبة الناس لأن الولد البار بوالديه يكون جدير ا بالثقة والتقدير والمحبة من الآخرين فمن لا يكون خيره لوالديه الل ذين علموه وربوه وجعلوه قادر ا على تحم ل الم سؤولية. لهذا فإن من نعم الله عز وجل أن جعل ثمار البر عديدة في الدنيا.

إن الحديث عن بر الوالدين يسر القلب ويأخذنا لمعرفة ثمار هذا البر في الآخرة خاصة أن الله تعالى أمر ببر الوالدين في كل وقت وفي كل الأح وال و الظروف لهذا فإن من أبرز هذه الثمار رفع الدرجات في الجنة والخلاص من النار كما أن البار بوالديه ينال رضا الله تعالى ورضا رسوله ويتجاوز الله عن سيئاته ويكون حسابه يسير ا لأن ه أدى حق والديه على أكمل وجه. لذلك فإن من أراد أن ينجو في الآخرة ويدخل من أبواب الجنة جميعها عليه أن يحرص على نيل رضا والديه وأن يبر هما في حي اتهما وبعد مماتهما وأن يكون دوم ا نعم الابن الذي لا ي خالف والديه في الحق.

أن مظاهر بر الوالدين لا تنحصر في أمر معين ولا تتوق ف عند وفاة أحد الوالدين وهذا من رحمة الله عز وجل على عباده أن جعل باب بر الوالدين مفتوح ا دائم ا ويكون هذا بإكرام هما وتقديرهما في حياتهما بم ختلف أنواع البر والدعاء لهما والص دقة عنهما. كما أن من بر الوالدين طل ب رضاهما في كل شيء بشرط ألا ي خالف هذا رضا الله عز وجل وأن يكون التعامل معهما دوم ا مقرون ا بالمعاملة الطيبة واللطف والحنان والتقدير ومساعدتهما في كل شيء يحتاجان إليه وتقديم الطاعة وطلب الرضا منهما وعدم إيذائهما بالقول أو بالفعل.

إن بر الوالدين من الأمور التي أمر بها النبي محمد -عليه الصلاة والسلام- إذ شد د على ضرورة طلب رضاهما وعدم رفع الصوت في حضرتهما وعدم التسبب بأي أذى أو ضيق لهما فقد وردت الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تدعو إلى بر الوالدين. يحث فيها على طاعة الوالدين وصلتهما حتى لو لم يكونا على دين الإسلام فبعض الصحابة -رضوان الله عليهم- أمرهم النبي بطاعة والديهم حتى وهم كفار شرط أن تكون هذه الطاعة في غير معصية الله عز وجل وهذا يدل على أهمية بر الوالدين ولقد اتفقت كل الاديان السماوية بضرورة احترام واطاعة الوالدين وعدم زجرهما والتعامل مع هم بالحسنى والكلام اللين.

6- الهوامش

1.)النساء: 36 (
2.)الإسراء: 23(
3. أفسس 1 :6(
4. أفسس 3-2 :6
5. الرازي أبو عبدالله الحنفي)1999(مختار الصحاح تحقيق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية الدار النموذجية بيروت.
6. الفيومي الحموي أحمد بن محمد بن علي أبو العباس)د.ت(المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المكتبة العلمية- بيروت.
7. محمد رواس قلعجي معجم لغة الفقهاء الناشر: دار النفائس ط1988 -1408 2م.
8. المناوي)د.ت(فيض القدير شرح الجامع الصغير 1/8 ط1 النشر: 2010 -1431
9. محمد رواس ثلعجي معجم لغة الفقهاء الناشر: دار النفائس ط1988 -1408 2م.
10. ابو حبيب 1982 القاموس الفقهي دار الفكر سوريا.
11. المنجد الشيخ محمد صالح)د.ت(كيف تتعامل مع والديك www.almunajjid.com
12. سورة النساء: 36
13. سورة لقمان: 14
14. سورة الاسراء :23
15. سورة الاسراء 24
16. الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي دار هجر للطباعة والنشر ط2001 1م.
17. سورة الشعراء: 215
18. ابو حبيب س عدي)1982(القاموس الفقهي دار الفكر سوريا .
19. سورة الإسراء 24
20. الراوي: عبدالله بن عمرو المحدث: ابن حبان بلوغ المرام الصفحة 434 حكم الحديث صحيح أخرجه الترمذي)1899(وابن حبان)929(والبيهقي في كتابه شعب الإيمان) 7830(واللفظ له.
21. سورة البقرة: 83
22. ابو حبيب س عدي)1982(القاموس الفقهي دار الفكر سوريا .
23. سورة الاحقاف: 15

24. سورة مريم: 32

25. سورة مريم: 47

26. البخاري)د.ت(كتاب الادب باب لايسب الرجل والديه.

27. سورة الاسراء: 23

28. القرطبي الجامع لأحكام القرآن تحقيق : أحمد البردوني الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ط1964 -1348 2م.

29. سورة العنكبوت: 8

30. الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن)310 -224(مركز البحوث والدراسات دار هجر.

31. مرقس 13-10

32. جون ماك ارثر)2012(تفسير الكتاب المقدس دار منهل الحياة.

33. أفسس 4

34. آرثر 2012

35. أفسس 1

36. آرثر 2012

37. كولوسي 20

38. سفر الخروج: 12

39. آرثر 2012

40. سفر التثنية : 12

41. آرثر 2012

42. ينظر: القمص بيشوي وديع)2012(الأسرة المسيحية من الف الى الياء مكتبة كاندرائية الشهيد مار جرجس بطنطا.

43. وديع 2012

44. أفسس 2:6

45. أفسس 3:6

46. ملطي 2003

47. سفر التكوين 9:47
48. كولوسي1 3:11
49. شنودة الثالث 1997
50. يوحنا 27:19
51. ملطي 2003
52. شنودة الثالث 1997
53. ملطي 2003
54. لوقا 51:2
55. بول كوستي إفد وكيموف- بندلي)1982(العائلة ك نيسة مطبعة النور بيروت- لبنان.
56. سفر الخروج 17:21
57. فهمي st-takla.org
58. سفر التثنية 18:21
59. آرثر 2012
60. سفر الخروج 15:21
61. آرثر 2012
62. سفر الامثال 10:12
63. سفر الامثال 24:2
64. آرثر 2012
65. البابا شنودة الثالث)1997(الوص ايا العشر في المفهوم الم سيحي ادارة م جلة الكرازة بالقاهرة.
66. المصدر نفسه
67. سفر الخروج 17 -15 :21
68. ملطي القمص تادرس يعقوب)د.ت(رسالة بولس الرسول الى اهل اقس مطبعة الأنبا رويس- القاهرة.
69. سفر اللاويين 9 : 20

70. سفر أمثال 20:20
71. سفر التثنية 21 -18 : 21
72. سفر أمثال 17 :30
73. سفر الامثال 170
74. البخاري 2002
75. المصدر نفسه
76. سورة لقمان: 15
77. سورة البقرة: 83
78. سورة مريم : 32-30
79. سورة نوح 28
80. النسائي 1930 كتاب الزكاة باب المن ان بما أعطى

7. المص ادر

- القرآن الك ريم
- الكتاب الم قدس

1. ابن كثير)د.ت(تف سير ابن كثير.
2. ابو حبيب س عدي)1982(القاموس الفقهي دار الفكر سوريا .
3. البابا شنودة الثالث)1997(الوص ايا العشر في المفهوم الم سيحي ادارة م جلة الكرازة بالقاهرة.
4. البخاري)د.ت(كتاب الادب باب لا يسب الرجل والديه.
5. بول كوستي إفد وكيموف- بندلي)1982(العائلة ك نيسة مطبعة النور بيروت- لبنان.
6. جون ماك ارثر)2012(تفسير الكتاب المقدس دار منهل الحياة.
7. الرازي أبو عبدالله الحنفي)1999(مختار الص حاح تحقيق: يوسف ال شيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية- الدار النمذجية بيروت.
8. الراوي عبدالله بن مسعود وأنس بن مالك)د.ت(صحيح الجامع المحدث : الألباني.
9. السعدي عبد الرحمن بن ناصر)د.ت(تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن
10. الطبري)د.ت(جامع البيان عن تأويل آي القرآن)224ه- 310(مركز البحوث والدراسات دار هجر.
11. الطبري)د.ت(تفسير الطبري.
12. الفيومي الحموي أحمد بن محمد بن علي أبو العباس)د.ت(المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المكتبة العلمية – بيروت.
13. القرطبي)د.ت(تفسير القرطبي.
14. القس طانيوس زخاري)د.ت(البيت المسيحي والوالدون مطبعة النيل المسيحية.

15. القمص بيشوي وديع)2012(الأسرة المسيحية من الف الى الياء مكتبة كاندرائية الشهيد مار جرجس بطنطا.
16. القمص تادرس يعقوب ملطي)2003(الانجيل بحسب يوحنا كنيسة الشهيد مار جرجس بسبورتنج.
17. المنجد الشيخ محمد صالح) د.ت(كيف تتعامل مع والديك www.almunajjid.com
18. فهمي القس أنطونيوس)د.ت(دراسة كتاب مقدس: عهد قديم - https://st-takla.org
19. الرسالة إلى أهل كولوسي
20. ملطي القمص تادرس يعقوب)د.ت(رسالة بولس الرسول الى اهل اقس مطبعة الأنبا رويس- القاهرة.
21. سفر الامثال مشروع الكنوز القبطية.
22. المناوي)د.ت(فيض القدير .
23. رو اس محمد)د.ت(معجم لغة الفقهاء.
24. مقال عن بر الوالدين https://www.almrsal.com.
25. النسائي)د.ت(كتاب الزكاة باب المن ان بما أعطى.